

تفسير القرطبي {سورة المؤمنون} 4{{ 165}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد فقل الحمد لله الذي من القوم الظالمين وقل ربي

منزلا مباركا مباركا كنا وان كنا لمبتلين - 00:00:00

ثم انشأنا من بعدهم قرنا آخرين ثم انشأنا من بعدهم قرنا آخرين فارسل انا اعبد الله ما لكم من اله غيره افلا وقال الملأ من قومه

الذين كفروا وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بقاء - 00:01:33

واترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر يأكل من ما يأكل مما تأكلون منه ويشرب من ما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا

لخاسرين ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا - 00:02:50

وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل

وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:03:52

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقص في هذه السورة قصص الانبياء

وقد تقدمت واوحينا اليه ان يصنع الفلكة - 00:04:36

يا عيننا ووحينا هذه القصص يقصد بها اول تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم لانك اذا كذبت قومك وناصبوك العداء فلست بدعا من

الرسل فهذه طريق الرسل ثانيا بيان جمال القرآن - 00:04:55

وصدقه لان القصة تأتي بطرق مختلفة وما فيها شيء يناقض بعض ثالث شي بيان اعجاز القرآن لان القصة تأتي بطرق وكلها جميلة

وكلها في غاية الاتقان والحسن رابع شيء اجراء - 00:05:30

لمن كان حول النبي صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن ممن له علم حيث يعلم ان هذا لا يمكن يعرفه الا من انزل عليه الوحي خامسا

حتى اذا قرأ القرآن - 00:05:55

بعض من القرآن وجد هذه القصص ولذلك اغلب قصص الانبياء تتكرر الا قصة يوسف جاءت في مكان واحد ولذلك وما كنت لديهم اذ

يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون - 00:06:22

تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك لتثبيت قلبه ولطمأنته ولبيان كذب هؤلاء ولجمال القرآن ولحسنه اذا

فاذا جاء امرنا وصار التنور جاء امرنا نقطة الصفر - 00:06:42

والتنور قال كثير من العلماء انه تنور كان عنده وانه كان علامة ركوب السفينة ان ينبع من هذا التنور الماء ولكن الذي يظهر من سياق

القرآن ان التنور هنا وجه الارض - 00:07:07

فاذا جاء امرنا يعني جاء وقت هلاك القوم ولا زال المطر من السماء. وخرج المطر من الارض عند ذلك فيها من كل زوجين اثنين ولذلك

قال في اه النجم او في آ القمر - 00:07:28

قال فانتصر ايش لما فعلوا به ما فعلوا قال رب انتصر لي فانتصر ايش ايش اني مغلوب فانت سر ففتحن ابواب السماء بماء منهمر

وفجرنا الارض عيونا اذا فجرنا الارض عيونا هي فار التنور - 00:07:52

وفي الفير والزبادي القمص والتنور وجه الارض التنور ما يخبز به وكذا وكذا ووجه الارض اذا واحسن ما يفسر به القرآن القرآن اذا

التنور هنا وجه الارض لقوله وفار التنور وقال وفجرنا الارض عيونا - [00:08:19](#)

قلنا له احمل فيها من كل او من كل من كل زوجان او من كل زوجين. كل قراءة سمعية وصحيحة اثنين زيد زوج وهند زوج وهما

زوجان اثنين واهلك الا من سبق - [00:08:45](#)

في الروايات انه حمل كل ما في كل نوع نوع وحمل من امن معه وما امن معه الا قليل اما الزوجة والولد عباذا بالله فكانوا ممن هلك

ولا تخاطبني للذين ظلموا انهم مغرقون - [00:09:12](#)

يفهم من هذا انه الذي خاطبهم فيه قوله تعالى ربي ان ابني لاهلي لا تخاطبني في الذين ظلموا ومن جملتهم ولدك انه قال يا بني

كم معنا قال ساوي الى جبل - [00:09:43](#)

يا بني كم معنا ولا تكن مع الكافرين قال ساؤوي الى جبل يعصمني من الماء. اذهب الى القمم قال له لا عاصم اليوم من امر الله الا من

رحم وتفجرت الارض بالمياه ونزل المطر من السماء فالتقى الماء على امر قد قدر واصبح بين السماء والارض مليء الجبال لا ترى -

[00:10:04](#)

لذلك الان الاثار الموجودة في الجبال وفي شوف اثر الماء فيها لما انتهى قال ربي ان ابني الاهلي وانت وعدك وانت ووعدك الحق ربي

ان ابني من اهلي وان وعدك الحق - [00:10:29](#)

وان تحكم الحاكمين وقلت لي انا منجوك واهلك وهو كان مطمئن ان الولد من اهله وانه ينجوا فقال له تعال معنا مطمئنا ان الله وعده.

والله لا يخلف الميعاد. قال له يا نوح انه ليس من اهلك - [00:10:53](#)

انه عمل غير صالح فعند ذلك تدارك نوح وقال ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم اذا ولا تخاطبني في الذين ظلموا لماذا؟

انهم مغرقون ولد - [00:11:14](#)

ومن معه لا تخاطبني في الذين ظلموا ومن جملتهم الولد فاذا استويت انت انت مؤكدا للضمير المتصل ومن معك على الفلك على

السفناء فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين - [00:11:35](#)

فاشكر ربك ومجده على ان الله تعالى خلصكم من الظالمين ومن اكبر النعم ان المسلم يبتعد عن الظالمين وينفصل عنهم لانهم شؤم

يسببون القحط ويسببون كل مشكلة سببها الظالمون ولذلك - [00:11:57](#)

ينبغي للطيب ان يبتعد ذلك الارض التي وصل فيها ما يجلس فيها واذا مر بها الانسان يسري واد محسر اذا مر به اسرع الوادي الذي

هلك فيه ابرهة والفيل واد محسن لانه محل غضب - [00:12:21](#)

ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم لديار ثمود قال لا تشربوا الا من بئر الناقة ولما عجنوا ببعض ماء الابار الاخرى قال اعلفوه الدواب

وقال لا تمروا بديار هؤلاء القوم الا ان تكونوا باكين - [00:12:42](#)

مخافة ان يصيبكم ما اصابهم والذي يذهب الى هذه الاماكن وهو ليس باكي ولا خائف خطر لا يذهب اليها الانسان الا وقلبه مليء من

الخشية. والخوف وليعتبر وليحمد الله انه لم يكن من هؤلاء الذين اهلكوه وانه مسلم ويرجى الخير. اما الذي يذهب للفرجة والتمتع

ويضحك خطر - [00:13:03](#)

لا تمروا بديارها القوم الا ان تكونوا باكين مخافة ان يصيبكم ما اصابه لا يذهب اليها الا للاعتبار وللخوف. نعم وقل الحمد لله الذي

نجانا من الحمد لله هو الثناء بالجميل على المعبود بحق - [00:13:30](#)

ولذلك الشكر قد يقال له الحمد ولكن بين الحمد والشكر عموم وخصوص من وجه الحمد اعم من حيث انه يكون على النعم ويكون

على الصفات الجميلة ولو لم يسدي اليها - [00:13:53](#)

اليك صاحبها نعمة يقول احمده على ما اعطاني واحمده على علمه وعلى تقواه لا يكون الحمد الا باللسان والشكر لا يكون الا على

نعمة ويكون باللسان وبالقلب وبالجوارح اذا بينهما عموم وخصوص ميم وجه - [00:14:16](#)

قال اعم من جهتي انه يكون باللسان وبغير اللسان الذي هو الشكر. لكن لا يكون الا على نعمة وهذا عمو لانه يكون على النعمة وعلى

غير النعمة واخص لانه لا يكون الا باللسان - [00:14:40](#)

ولذلك بينهما عموم وخصوص ميم وجه نعم الذي نجانا انقذنا من القوم الظالمين الكافرين وقل ربي وقل ربي يا ربي انزل لي منزلا مباركا او منزلا مباركا يعني كثير الخير وانت خير - [00:14:57](#)

المنزلين لخلقك يعني ارزقني مكانا مباركا انزل فيه يكون لي سكنا فأنت خير المنزلين وخير المعطين وخير الحافظين ان في ذلك الذي قصص عليك يا نبيي لاياتي وان كنا لمبتلين - [00:15:19](#)

دلالات وعبر وحجج وان كنا بما انزلناه وبما بينا لمبتلين خلقنا ومختبريهم من يؤمن ويصدق ويستقيم فيسعد. ومن يكذب ويكفر ولا يصدق فيهلك هذا الكون كله هذه الحياة كلها للابتلاء - [00:15:45](#)

نحن خلقنا لنبتلى خلق الموت والحياة ليبلوكم ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك خلقهم للرحمة وللاختلاف ولذلك خلقهم ولذلك قال المحققون الا ليعبدون الا لاطالبهم بالعبادة. هذه الارادة الشرعية - [00:16:11](#)

وما خلقت الجن والانس الا لامرهم وانهاهم فيعبدني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت عليه الشقاوة اذا هو ايضا للابتلاء الاقوال اذا اهلكنا هؤلاء وتركنا الصالحين مما انشأنا من بعد هؤلاء قرنا آخرين - [00:16:34](#)

وهو المدة من الزمن مائة سنة او اقل او اكثر اقوال للعلماء واكثر شيء انه مئة سنة هو القرن ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون مما ارسلناه من قرن اخرين فارسلنا فيهم رسولا - [00:17:01](#)

فيهم رسولا منهم وقلنا له ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره انتم تفسيرية فيهم رسولا وقلنا له لان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وهذه هي الكلمة - [00:17:24](#)

التي اتفقت عليها الرسل جميعا ثم ارسلناه من بعدهم ثم انشأنا من بعدهم قرنا اخرين فارسلنا فيهم رسولا منهم وقلنا له ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هذه الكلمة كل الرسل جاءوا يدعوا لها - [00:17:48](#)

ولذلك السماوات والارض قامت على هذه الكلمة ومن قالها صادق نجا وكل رسول يقول لقومه اعبدوا الله ولذلك لما كان ابو طالب عنده نقطة الصفر قال له ابن اخيه صلوات الله وسلامه عليه يا عم قل لا اله الا الله - [00:18:14](#)

لان الوقت ضيق هو يغرغر يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله وكل الرسل يقولون اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وما من اله الا اله واحد - [00:18:37](#)

وان لم ينتهوا عما يقولون لما يستن الذين كفروا منهم عذاب اليم لذلك هذه الكلمة هي التي قامت عليها السماوات والارض. واكثر شيء في القرآن الله واطهر ما يدعو له القرآن التوحيد - [00:18:56](#)

ولذلك لو تأملنا القرآن لوجدنا اول امر فيه واول نهى فيه لا اله الا الله مفرقا بادلته وبعدها برهان محمد رسول الله عن طريق الاقتناع والانصاف ما في القرآن الله الله - [00:19:14](#)

ونعبد الله ما لكم من اله غيره الا تستعملون عقولكم فتتقون الله؟ وتعلمون انه لا يقدر على الخلق الا الله. اذا لا يعبد الا الله وانه لا يدفع الضر الا الله وانه لا يعطي الا الله ولا يمنع الا الله ولا يعز الا الله ولا يذل الا الله - [00:19:33](#)

بيده الخير وهو على كل شيء قدير. فمن الجنون والجهل ان تصرف حقوق الله للمخلوقين هذا الجنون ومن حقوق الله الدعاء ومن حقوق الله الخوف ومن حقوق الله الرجاء ومن حقوق الله الحب فيه والبغض فيه - [00:19:56](#)

ومن حقوق الله يعلم انه لا ينفع ولا يضر الا الله ما ينفع ولا يضر الا الله فلذلك اهم شيء ان العبد يخلص لله توحيده ولذا من اخطر ما تواجه الامة - [00:20:20](#)

ما يقع فيها من الانحراف العقدي الذي كثير لا ينتبه اليه. وربنا قال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال وان تطع كرما في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [00:20:43](#)

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت كيف يريدون التحاكم الى الطاغوت ويزعمون انهم امنوا. لان التحكم الى الطاغوت هذا يسلب الايمان ويضيع الايمان وقال ان الحكم الا لله وان احكم بينهم بما انزل الله ولا يشرك في حكمه احدا - [00:21:05](#)

ومن لم يحكم بما انزل الله واولئك هم الكافرون الظالمون الفاسقون اذا ينبغي ان نخلص العبادة لله نحكم القوانين الوضعية ولا ندعوا

الاموات ولا ندعو الاولياء ولا لا خاف الا من الله. ولا نرجو الا الله. ولا نعطي حقوق الله لغيره من خلقه - [00:21:28](#)
لا يعلم الغيب الا الله الرسل لا تعلم الغيب والملائكة لا تعلم الغيب والاولياء لا يعلمون الغيب قل لا يعلم من في السماوات والارض
الغيب الا الله ابراهيم ذبح اجله للملائكة - [00:21:55](#)

ولو ضاق بهم ذرعا ويعقوب ابيضت عيناه من الحزن وليس بينه وبين يوسف لا صحراء سيناء ونوح قال ربي ان ابني من اهلي
فنقول فلان يعلم الغيب هذا لا يجوز - [00:22:13](#)

الغيب لا يعلمه الا الله او من علمه الله اوحى اليه وعلمه بالغيب كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اخبره ربه ان هنا يموت فلان
وفلان وانهم سينهزمون ويخبر بما اوحى الله اليه. اما قال له والله وانا رسول الله ما ادري ما يفعل بي ولا بي. وعائشة لما اتهمت -
[00:22:30](#)

وجلست تبكي حتى ظنوا ان البكاء فالق كبدها يوم تبكي ويوم واهلها بجنبها وهو يقول يا عائشة ان كنت الممتي بسوء فتوبي الى
الله بنت صغيرة وهي تبكي قال لو - [00:22:55](#)

كذبت عليكم تصدقوني ولو صدقت تكذبوني ومالي ومالكم الا صاحب يوسف ولم تعرف يعقوب. فصبر جميل والله المستعان على ما
تصفون حتى انزل الله اولئك مبرءون مما يقولون فقال يا عائشة اما الله فقد برأك - [00:23:13](#)

قل لها يا عائشة ان كنت الممتي بالسوء فتوبي الى الله. حتى لا زال الوحي وقال اولئك مبرؤون مما يقرأون وقال ان الذين يرمون
المحصنات الغافلات لعنوا في الدنيا. لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم - [00:23:35](#)

ان الذين جاءوا بالافك عصة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. لما فيه من الاجر ومن المنقبة. قالت والله ما كنت اظن ان الله
تعالى يذكرني ولكن ظننت ان النبي صلى الله عليه وسلم يرى منا ما يبرئني فيه. اما ينزل في الوحي ما كنت اظن هذا - [00:23:53](#)

رضي الله عنها وعن ابيها وصلى وسلم على زوجها اذا هذي لا اله الا الله قامت عليها السماوات والارض فلا بد ان نحققها لا اله في
جميع المعبودات الا الله الا المعبود بحق وهو الله. وثبت العباد للواحد القهار. وهو الله تعالى - [00:24:13](#)

ولذلك لما قسم الله الخلق في اول سورة البقرة الى منافقين وكفار ومسلمي نادى الطوائف الثلاث واتى بلا اله الا الله مفرقا بادلثا
وقال اعبدوا ربكم وحدة تساؤل ضمني وذكر خمسة امور لا يقدر عليها الا الله. ثم قال فلا تجعلوا لله اندادا. وهذا معناه لا اله الا الله
مفرقا بادلثا - [00:24:44](#)

عن طريق الاقناع. ثم جاء ببرهان محمد رسول الله عن طريق الاقناع والانصاف. وقال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ما قال
فقد كفرتم. فاتوا بسورة فان لم تفعلوا في الماضي ولن تستطيعوا ان تفعلوا في المستقبل فهناك الخطر مائل وقد اوعد المكذب به

النار فاتقوا النار - [00:25:11](#)

جيل رائع للاسلام في غاية الجمال والحسن والاقناع والجلال بس نحتاج ندرسه نحتاج نعطي وقت لكتاب ربنا نفهم نتعلمه نحفظ
نتأدب بادابه نتخلق باخلاق القرآن لا يقاوم اللقاء جيل عجيب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:25:34](#)

تنزيل الحكيم الحميم حري بنا ان نعطي وقتا لكتابه لابد كل واحد منا يقتطع القرآن يحفظ يتدبر يفهم يعمل يتخلق وما الذي يريد؟
الوقت الذي تعطيه للقرآن الله يبارك لك فيه - [00:26:03](#)

ويجعل حياتك سعيدة ويغنيك ويحميك لانك عبد لله وكنت تقيا. والمتقين لا يقدر عليه اهل الارض. لان الذي يتقي الله يجعل له
مخرجا قال ابن اسحاق منفذا من كل ضيق - [00:26:28](#)

ان تتقوا الله يجعل لكم برقان ضياء تروا به الحق وتفهم بي وتكون حياتكم كلها خير وانتاج وقال الملاء الجماعة الذين يملؤون
صدر المدارس وتمتلئ بهم العيون ويمتلئ بهم - [00:26:46](#)

الذكر يعني الاشراف للوجهاء والتجار وكبراء من قومه الذين كفروا وكذبوا بقاء الاخرة ولذلك اكثر من يقف في وجه الدعوة اصحاب
ايش اصحاب المكانة لان هذه الدعوة يخاف ان تزيل مكانتهم - [00:27:10](#)

فيقف في وجهها. عبدالله بن ابي بن سلول كانوا يدخنون له الخرز ليتوجه. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم سرق به ونافق

وفرعون كان يستخف قومه فلما جاء قال اما انا خير من هذا الذي هو مهيب - [00:27:35](#)

ولا يكاد يبيد قضية من الله ما هي قضية ولكن الله يمن على من يشاء وذلك فرعون كان يعرف ان الله هو اللي خلقه ولذلك الله قال فاستخف قومه فاطاعوا ولما كانت - [00:27:54](#)

في النهاية قال امنت حتى اذا ادركه العرق قال امنت الله اجابه وقال الان ما ما في انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون السوء لا يكون الا بجهالة. لكن يتوبون من قريب قبل الغرغرة او قبل الموت. وليست التوبة للذين يعملون السيئات. حتى اذا حضر - [00:28:13](#)

احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار الذي يموت وهو كافر لا تقبل توبته والذي يترك التوبة حتى يقن بالهلاك لا تقبل لابد ان يتوب وهو باقى له - [00:28:47](#)

الحياة لذلك ينبغي للانسان ان يبادر بالتوبة قبل ان يغلق بابها او تطلع الشمس من مغربها. يوم يأتي بعض آيات ربه لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - [00:29:09](#)

لذلك ينبغي للانسان ان يبادر بالتوبة قبل ان يفوت عليه الاوان قالت الجماعة الكبراء ما هذا الا بشر مثلك يأكل مما تأكل منه ويشرب مما تشربون ويريد ان يتفضل يأخذ مكانه عليكم - [00:29:26](#)

بهذا الذي ياتيكم به اذا لا تقبلوا ولا تؤمنوا به ولو شاء الله ان نؤمن به لانزل ملائكة نزل جبريل وانا انزل الاشياء باسم العنابي هذا في ابائنا الاولين ان هو الا رجل بي ما هذا الا بشر - [00:29:45](#)

يأكل مما تأكلون منه ويشرب من ماء كما قال في الآية الاخرى ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق رد عليهم قالوا ان الرسل قبله تفعل ذلك ولو جعلناه ملكا لجعلناه - [00:30:07](#)

رجلا ولا بالثناء عليهم ما يلبسون قال له الملك اذا كان رسول للبشر لا بد ان يجعل في صفة الانسان واذا كان في صفة الانسان يقول هذا ما هو ملك - [00:30:26](#)

ولخلطنا عليهم ما يخلطون اذا كذبوا به وانكروا وقالوا هذا بشر مثلنا لو كان الله تعالى يريد ان نؤمن برسله تأتينا من الملائكة او تأتي معها جنة او يلقي اليه كنز - [00:30:38](#)

او يأتي مع ابي براهيم غير هذا علما بان ما اتى به من البراهين اقوى واوضح اتاهم بكلام من جنس كلامهم نبينا صلى الله عليه وسلم ونوح جلس في قومه الف سنة الا خمسين عام - [00:31:02](#)

يدعوهم بكل الوسائل حتى قال له قومه لن يؤمن من قومك قال ربي لا ترى على الارض من الكافرين فقال له ربه اصنع الفلك وبدأ يصنع الفلك وركب على السفينة واهلكهم الله - [00:31:21](#)

واستوت على الجودي وقيل للقوم الظالمين وكذبوا بقاء الاخرة كذبوا بيوم القيامة واترفناهم في الحياة الدنيا هذا الترف خطر جدا الترف هو التمتع الزائد اللبس الزائد والاكل الزائد والنوم الزائد - [00:31:41](#)

والمركب الزايد كل شيء عنده زايد التحف كل شيء عنده زايد ولذلك المسلم لا ينبغي ان يكون مترفا اذا اعطاها الله نعم ينفق منها ويرى اثر نعم الله عليه ولكن لا لا يبذر ولا - [00:32:06](#)

المبذرين كانوا اخوان الشياطين ولذلك نهى عن التبذير ونهى عن الاسراف كما انه نهى عن البخل وعن التقتيل وكان بين ذلك اقواما الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتلوا وينبغي للانسان ان يوسع - [00:32:34](#)

على من عنده ومن حوله من غير اسراف. كل واشرب واللبس من غير اسراف ولا مخيلة لا ينبغي للانسان ان يسرف ولذلك اخشوشونا فان النعم لا تدوم يتعلم بانه اصبر لان هذه الاموال والاشياء لحظة يمكن تروح - [00:32:58](#)

فاذا قال الانسان لا لا يتعود على الصبر يمكن مسكين يضيع او يحصل له اشياء لا ينبغي. ولذلك الله اكرمنا بالصوم وبيع بعض الامور التي تعلم الصبر وتعلم ايش؟ التحمل ما هذا - [00:33:23](#)

الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون يقول ما يمكن منصورية ويمكن مصدرية. يأكل من الذي تأكلون منه او يأكل

من اكلكم ويشرب من شربكم ولئن اطعتم بشرا مثلكم - [00:33:43](#)

انكم اذا لخاسرون لناقصون حظوظكم حيث اتركونا يعني ما كنتم عليه وعليه اباؤكم ثم تتبعون هذا والخسران صحيح ان تتركوا عبادة الله وتعبدوا الاصنام التي لا تنفع ولا تضر ايعدكم انكم اذا متم - [00:34:03](#)

وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون يעדكم يمنيكم انكم بعد ان تكونوا عظاما انكم تبعثون وذلك بعيد بعيد نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه - [00:34:26](#)

وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:55](#)

يقول سمعت في دروس في هذا المسجد في تفسير قوله تعالى وجعلنا ذريتهم الباقيين ان بعد الطوفان الباقيين هم ذرية نوح عليه السلام والذين معه لم يبق لهم ذرية من قال - [00:35:14](#)

الذين معه هو واولاده انا منجوك واهلك نسلك فيها من كل زوجين اثنين من الحيوان ومن الاشياء الموجودة وما امن معه الا قليل ويجمع بين للذي امن معه وذريته اي مذهب يلزم التأخر في الحد - [00:35:29](#)

ما يقدر مذهب يلزم التأخر في الحج والله يقول فمن تعجل في يومين هذا محل اجماع لانه في نص صحيح صريح لكن التأخر افضل بالاجماع رمي ومبيت بمنى ودعاء والصلاة في منى فهو افضل - [00:35:56](#)

لكن الذي يحج ويستقيم سواء تعجل او لم يتعجل لم يبق عليه ذنب بدليل قوله ومن تأخر والتأخر ليس ما قلنا للائم وانما ومن تأخر فذنبه مغفور لمن اتقى وهذا اختيار ابن مسعود - [00:36:18](#)

نعم اذا كنت في جدة وتسكن جدة واردت ان تحرم للعمرة او للحج من بيتك واذا كنت في المدينة واردت ان تحرم للعمرة او الحج فاحرم من الميقات هن اي المواقيت لهن اي لاصحابها - [00:36:37](#)

ولمن اتى عليها من غير اهلها. ومن كان منزله دون المواقيت فليحرم من منزله لا يلزم احد بيرجع الى المواقيت وهو دون المواقيت لكن من كان من اهل المواقيت لا يجوز له ان يتعدى الميقات - [00:36:55](#)

الا داخل في الاحرام لان الاحرام من الميقات واجب وترك الواجب عند الجمهور يجبر بدمي والواجبات غير الاركان بدم قد اجبرت اجبر ترك الواجبات بدم يذبحه المسلم في الحرم يقول رمينا الجمرات قبل الزوال - [00:37:15](#)

اذا كنت رميت العقبة قبل الزوال فهذا السنة ثمرة العقبة ترمى عند وقتي ذبح الاضاحي بعد طلوع الشمس اذا حل النفل هذا وقتها الممتاز اما قبل ذلك فلاهل الاعذار ويستمر هذا الى الغروب - [00:37:44](#)

اما في غير يوم النحر ايام التشريق فالرمي بعد الزوال لان النبي صلى الله عليه وسلم عرباء عندما زالت الشمس من كبد السماء ورجع وصلى وقال لتأخذوا عني مناسككم وامر الرعاة - [00:38:11](#)

بان يأتوا من الغد ويرمون لليوم الحادي عشر واليوم الثاني عشر في اليوم الثاني عشر ولم واذن للعباس بان يبيت بمكة للسقاية ولم ينقل عنه انه قال لاحد ارمي قبل وقت الرمي - [00:38:36](#)

ولكن هناك مذهب سهل وميسر لمن عنده شغل ان يؤخر الجمار في ايام التشريق الى اليوم الثالث عشر ويرمي الاولى والثانية والثالثة والاولى والثانية والثالثة والثالثة والاولى والثانية والثالثة ولا شيء عليه - [00:39:00](#)

كل اوقات الرمي في وقت الرمي كاليوم الواحد اما يرمي في وقت قبل الزوال مذهب ليس بالقوي والدين يسر وابو حنيفة قال اصحابه ان الذي يتعجل يجوز له ان يرمي قبل الزوال - [00:39:22](#)

وورد عن طاووس وعن بعض السلف والدين يسر لكن هذا القول ليس بالقوي ما حكم من رماد العقبة ببعض الحساوة هي من انواع الطين لا يرمى الا بالحجر. ولا يجزي الا الحجر - [00:39:46](#)

حصى حجر الرمي لا يكون الا بحجر وان كان الصغير لا يجزي وان كان كبير مكروه حصل خلف الذي يوضع بين الاصابع اكبر من الحمص قليل ولا بد ان ترميه ولا بد ان يقع في الحوض - [00:40:05](#)

ولابد كل جمرة ترمى بالسبع حصيات الاولى والثانية من اي جهة وتقف عن يمينك ويسارك وتدعو طويلا. والثالثة لا ترمى الا من جهة الوادي ولا يدعى عندها ولا بد ان نتعلم احكام الحج - [00:40:23](#)

اذا اردنا ان نحج او نمارس عبادة لابد ان نعطيها وقتا لنعرف احكامها لان العبادة اذا لم تكن على المواصفات المطلوبة لا تقبل لذلك لا بد ان نعطي وقت لديتنا - [00:40:42](#)

ما حكم السعي في المسعى الجديد؟ هو نفسه المروة كانت جبل وكانت لها مناكب وكانت واصلة الى المدعى والصفاء قال الفيروس مهدي عند مادة صفاء قال بنيت عليها دارا فيحاء - [00:41:02](#)

جبل لو كانت صخرة يقال صخرة ما يقال جبل الا للمكان الممتد وكانت متصلة بابي قبيس وفصلت فالمحل حتى الصفاء والمروة اوسع مما هو موجود الان. حسب ما يظهر من كتب التاريخ - [00:41:19](#)

ذلك المسعى ان شاء الله في محله. والامر فيه طيب وفيه سعة وديننا يسر والانسان آ لا يدخل نفسه شك في شيء الحمد لله لا شك فيه. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:41:42](#)